محاضرة١ تاريخ التصميم الداخلي
العنوان \عصور الحضارات القديمة

مقدمة

سؤال يطرح نفسه (لماذا يتم التركيز دائما على معرف تاريخ الأشياء؟ هنا في هذه المادة سيتم الإجابة على هذا السؤال وكل التساؤلات الأخرى. اما الجواب سوف يكون (إن فهم التاريخ عموما وتاريخ التصميم والعمارة خصوصا سيمنحنا تقديرًا أعمق للجمال ولاستخدام والاستغلال الجانب الوظيفي للمساحات التي نعيش ونعمل فيها اليوم على كل الأصعدة. كما لا يمكننا الفصل بين العمارة والتصميم باعتبارها روافد جمالية هندسية للتعاملات الحياتية اليومية المتداولة على مر الزمكان والتطور الواضح بشكل كبير على مر العصور، والمتأثر بالعديد من العوامل الثقافية والتكنولوجية. وسنتطرق في هذه المحاضرة بشكل شامل للحضارات كافة وسنتعمق بكل محاضره لحضارة ومعرفه ومعلومة جديدة تغنيكم وتضيف لمسة جمالية لعقولكم الإبداعية ... من خلال التركيز على دور العمارة والتصميم فيها. وهنا يمكن تقسيم الحضارات حسب التسلسل الزمني الى: -

١. الحضارات الاولى :

١. **بلاد وادي الرافدين:** -اشتهرت ببناء الزقورات والتي كانت معابد لديهم وكانت قريبة من مناطق سكناهم وهي معابد الهرمية الشكل، مثال زقورة أور، التي كانت مركزًا دينيًا وثقافيًا. وكانت المنسوجات تصنع من مواد نباتية كمنتجات النخيل والقطن وجلود الحيوانات والاقمشة لجعل الجلوس أكثر راحة وقد امتاز بصنع المنسوجات والاواني والجرار فاستخدمت للخزن الدائم والمؤقت وبأحجام واشكال متعددة وزينت بزخارف نباتية وهندسية وحيوانية وادمية، لتجسيد تعاويذ الالهة من جهة، وطبيعة الحياة الاخرة من جهة اخرى. أما الحلي والمجوهرات فكان الاعتناء بتصميمها بشكل بسيط ،ومن مواد يغلب عليها الذهب والفضة ومطعمة بالصدف والاحجار الكريمة اما النقوش على بوابة عشتار فكانت تصور مشاهد من الأساطير والحياة اليومية. وكانت التماثيل للإلهة والملوك المصنوعة من الحجر والبرونز.

٢. **مصر القديمة:** -اشتهرت مصر القديمة بالعمارة الضخمة مثل الأهرامات والتي تعد من أعظم الأمثلة على الهندسة المعمارية المصرية. تميزت بتصميمها الدقيق والمهارة الهندسية العالية. وأيضا المعابد مثل معبد الكرنك ومعبد الأقصر والتي تميزت بالأعمدة الضخمة والنقوش البارزة. كما استخدم المصريون الأثاث المصنوع من الخشب والحجر، وغالبًا ما كان مزخرفًا بالنقوش والزخارف. وكانت الرسوم الجدارية جزءًا أساسيًا من الثقافة المصرية، تروي قصص الآلهة والحياة اليومية. ووجود تماثيل الفراعنة والآلهة المصنوعة من الحجر والمعادن والخشب، وزينوا الجدران بالنقوش والرسومات الملونة. (مقبرة توت عنخ آمون التي أظهرت تصميم داخلي متقن وزخارف غنية).

٣. **الحضارة الفارسية:** -تعتبر الحضارة الفارسية من أعظم الحضارات القديمة التي تركت بصمة واضحة في مجالات العمارة والفن. امتدت الإمبراطورية الفارسية عبر مناطق واسعة من آسيا وأثرت في العديد من الثقافات. وظهرت جليا في العمارة والتصميم للقصور الملكية كان قصر برسيبوليس (برسيس) أحد أبرز المعالم المعمارية الفارسية، وهو مثال رائع على الفخامة والدقة في التصميم. تميز القصر بالأعمدة الضخمة والزخارف المعقدة التي كانت تغطي الجدران والأبواب. كانت الحدائق الفارسية تصمم لتعكس صورة الجنة على الأرض، مثل حدائق شيراز. استخدمت هذه الحدائق نظام ري متقدم وزرعت بمجموعة متنوعة من النباتات والأشجار، وكانت تتميز بترتيبها الهندسي المتناسق. يعتبر السجاد الفارسي أحد أعظم الفنون الحرفية التي تميزت بها هذه الحضارة. كانت تصاميم السجاد تتميز بالتعقيد والدقة واستخدام ألوان زاهية ومتناسقة، وما زال السجاد الفارسي يحتفظ بقيمته الفنية العالية حتى اليوم. كانت النقوش والزخارف تزين العديد من المباني العامة والخاصة، وتعبر عن الرموز الدينية والأسطورية. على سبيل المثال، نقوش بوابة عشتار التي تصور مشاهد من الحياة اليومية والأساطير الفارسية.

٤.**اليونان القديمة:** -تطورت العمارة والتصاميم اليونانية لتشمل الأعمدة والأقواس في التصميم الداخلي (الدوري، الأيوني، والكورنثي) تميزت بالأعمدة المزخرفة. واستخدام الفسيفساء والأثاث الفاخر. (بقايا بيوت في بومبي تُظهر تفاصيل التصميم الداخلي للأثرياء اليونانيين). وكذلك في مجالات مختلفة منها كمثال مسرح دلفي الذي صُمم بأسلوب يسمح بنقل الصوت بشكل ممتاز. وايضا النحت تماثيل مثل تمثال زيوس في أوليمبيا، الذي يُعد أحد عجائب الدنيا السبع. والفخار زخارف الفخار اليوناني التي تحمل مشاهد من الأساطير والحياة اليومية.

٤. **روما القديمة:** -العمارة تأثرت باليونان وأضافت الابتكارات الخاصة بها مثل القباب والأقواس الرومان أبدعوا في استخدامها في تصميم المباني. والحمامات العامة وفي التصميم الداخلي أيضا كما تم استخدام الفسيفساء والتماثيل واللوحات الجدارية. (قصر نيرون المعروف بـ "دوموس أوريا").

٥. الحضارة البيزنطية: -استمرت الحضارة البيزنطية من القرن الرابع حتى سقوط القسطنطينية في القرن الخامس عشر. كانت هذه الحضارة جسراً بين العالمين الشرقي والغربي، وأثرت بشكل كبير في تطور الفن والعمارة في أوروبا والشرق الأوسط. وظهرت في بناء الكنائس وكاتدرائية آيا صوفيا في إسطنبول، التي بنيت في القرن السادس، تُعتبر من أعظم أعمال العمارة البيزنطية. تتميز بقبابها الضخمة، وقاعاتها الفسيحة، وزخارفها الداخلية المذهلة. استخدمت الفسيفساء بشكل واسع لتزيين الكنائس والمباني العامة. كانت الفسيفساء البيزنطية تحتوي على صور دينية وأيقونات مسيحية مزخرفة بدقة باستخدام الزجاج الملون والأحجار الكريمة. وفي القصر الإمبراطوري في القسطنطينية (القصر الكبير) كان مركزًا للإدارة والاحتفالات، ويتميز بتصميماته المعمارية الفاخرة والزخارف الرائعة. وقد تطور فن الأيقونات في العصور البيزنطية، وهي لوحات دينية تصور المسيح، والقديسين، والأحداث الكتابية. كانت تُستخدم للعبادة والتعليم، وكانت تُعتبر أدوات مقدسة في الحياة الدينية. عرفت الحضارة البيزنطية بإنتاج المنسوجات الفاخرة، التي كانت تُستخدم في الأزياء والديكورات الداخلية. هذه المنسوجات غالبًا ما كانت مزخرفة بنقوش دينية ونباتية وحيوانية.

٦. الحضارة الهندية القديمة: -كانت الحضارة الهندية القديمة غنية بالإبداعات في مجالات الهندسة المعمارية والفنون، وتنوعت تأثيراتها بين الدينية والثقافية والاجتماعية. في مجال العمارة والتصميم اشتهرت المعابد الهندوسية مثل معبد خاجوراهو، الذي يتميز بتماثيله المنحوتة المعقدة وزخارفه الهندسية. هذه المعابد غالبًا ما كانت تُبنى في أماكن مرتفعة وتحتوي على أبراج مميزة. وكذلك العمارة البوذية مثل ستوبا سانشي، التي تعد من أقدم المعابد البوذية وتتميز بهياكلها الدائرية وقببها المميزة. والقصور مثل تاج محل، ويعتبر تاج محل من أرقى الأمثلة على العمارة المغولية، وهو أسلوب يجمع بين الطراز الإسلامي والمعماري الفارسي والتركي والعثماني والهندي ، ويتميز بتصميمه الرائع وزخارفه الجميلة من الرخام الأبيض.

٧. الحضارة اليابانية القديمة: -تعتبر المعابد والأضرحة مثل معبد توداي-جي، الذي تميز بالهندسة الخشبية الدقيقة من ابداعات العمارة والتصميم لدى اليابانيين وكذلك الحدائق اليابانية التقليدية التي تمثل الانسجام مع الطبيعة. فن الكتابة اليابانية الذي يستخدم كأداة تعبير فني. الفخار والخرز أعمال الفخار والخرز التي تعبر عن الجمال البسيط والدقة.

٨. حضارات متقدمة لم ينصفها التاريخ: -مثل حضارات المايا والأزتيك والانكا في أمريكا الوسطى والجنوبية. تأسست (حضارة المايا) حوالي القرن الثالث قبل الميلاد، وازدهرت في القرن الرابع الميلادي، إلا أنها اندثرت في القرن التاسع بعد الميلاد على نحو غامض. حضارة المايا إحدى الحضارات القديمة التي ظهرت في منطقة أميركا الوسطى والجنوبية في الفترة ما قبل كولومبوس، وتحديدا في مناطق غواتيمالا وهندوراس والسلفادور وبليز وجنوب المكسيك. (حضارة الإنكا) من بين الحضارات الإنسانيَّة العريقة التي عاشت في أميركا الجنوبيَّة، والتي أسسها ما يعرف اليوم بـ"الهنود الحمر". عُرِفت بتطورها العمرانيّ والهندسيّ، إذ امتلكوا قصورًا شاهقة فوق مُستوى سطح البحر في جبال الأنديز، وكان يطلق على مملكتهم "مدينة الشمس". اما (حضارة الأزتيك) كانت حضارة في أمريكا الوسطى ازدهرت في وسط المكسيك في فترة ما بعد الكلاسيكية بين عامي. شمل شعب الأزتيك مجموعات عرقية مختلفة في وسط المكسيك.

٩. الحضارة الإسلامية: -نشأت الحضارة الإسلامية في القرن السابع وامتدت بسرعة عبر الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، وأجزاء من أوروبا وآسيا. كانت هذه الحضارة غنية بالابتكارات في مجالات الهندسة المعمارية والفنون الزخرفية مثل المسجد الأموي في دمشق، الذي يتميز بالقباب والأقواس والزخارف الهندسية المعقدة. وكذلك المسجد الأزرق في إسطنبول الذي يتميز بالقبة الكبيرة والزخارف الداخلية الفاخرة. استخدام الفسيفساء والخط العربي والزخارف الهندسية كان شائعًا في تزيين المساجد. مثل قصر الحمراء في إسبانيا، الذي يُعد مثالاً رائعًا على العمارة الإسلامية بحدائقه المائية وتصميمه الداخلي المزخرف. قصر الحمراء يتميز بالزخارف الجصية المعقدة والأقواس المتعددة والفضاءات الداخلية. مؤسسات تعليمية مثل المدرسة المستنصرية في بغداد، التي كانت تجمع بين التعليم الديني والعلمي والفلسفي. كان الخط العربي أحد الفنون الرفيعة في الحضارة الإسلامية، واستخدم في تزيين المساجد والقصور والمخطوطات. فن الخط العربي لم يكن مجرد كتابة، بل كان يتميز بالجمال الفني والتناسق. الفسيفساء والزخارف الهندسية كانت تستخدم لتزيين الجدران والأرضيات، واهتمت بالتصاميم الهندسية المتكررة والألوان المتناسقة. نماذج من هذه الفسيفساء توجد في قبة الصخرة في القدس، التي تعتبر مثالاً على الفنون الزخرفية الإسلامية. المنمنمات اللوحات الصغيرة المصغرة التي تصور مشاهد من الأدب والتاريخ والحياة اليومية.

٢. العصور الوسط في اوربا:

العمارة الرومانسكية والقوطية:- تتمثل في الكاتدرائيات الضخمة والجدران السميكة والنوافذ الزجاجية الملونة وفي التصميم الداخلي يتمثل بأثاث ثقيل وزخارف دينية (كاتدرائية نوتردام في باريس).

٣. عصر النهضة

العمارة والديكور الداخلي العودة إلى الكلاسيكيات اليونانية والرومانية مع الاهتمام بالتناسق والجمال واستخدام الأثاث الفاخر، الرسومات الجدارية، والنقوش المزخرفة (قصر بيتي في فلورنسا).

٤. الباروك والروكوكو

١. الباروك: التصميم المعقد والمبالغ فيه مع الكثير من التفاصيل و زخارف ذهبية، أثاث فاخر، مرايا كبيرة (قصر فرساي في فرنسا).

٢. الروكوكو: اقل تعقيد أكثر خفة ورفاهية من الباروك وفي الداخل الألوان الفاتحة، الزخارف المعقدة، الأسقف المزخرفة (قصر هوفبورغ في فيينا).

٥. القرنان التاسع عشر والعشرون

١. القرن التاسع عشر الفترة الفيكتورية:- التصميم الداخلي الفاخر والمعقد حركة تعزز البساطة والحرف اليدوية (منازل فيكتورية في لندن).

٢. القرن العشرون آرت ديكو التصميم الداخلي العصري باستخدام الأشكال الهندسية والألوان الزاهية وضهور الحداثة والتركيز على البساطة الوظيفية (تصميمات لو كوربوزييه).

القسم السادس: الحداثه والمعاصرة

١. في الحداث على مستوى العالم: -استخدمت مواد مثل الزجاج والفولاذ، المساحات المفتوحة، التصميم البسيط (مباني باوهاوس)

٢. اما في المعاصر وعلى مستوى العالم: -فقد استخدم التنوع والابتكار، التكنولوجيا والاهتمام بالبيئة كمثال على ذلك تصميمات (زها حديد و فرانك جيري).

استاذ المادة الدكتور
اسرار عباس سمندر

المصادر:-

١. - كتاب "A History of Interior Design" لـ John Pile يشرح أهمية فهم التاريخ وتأثيره على التصميم الحديث.
٢. - مقالات حول تأثير الثقافات القديمة على التصميم الداخلي من مواقع Architectural Digest.
٣. - كتاب "The Art and Architecture of Mesopotamia" لـ Giovanni Curatola.
٤. - مصادر على الإنترنت Ancient History Encyclopedia & Britannica.
٥. - كتاب "The Complete Temples of Ancient Egypt" لـ Richard H. Wilkinson.
٦. - مقالات حول العمارة المصرية من مواقع National Geographic.
٧. - كتاب "The Persian Carpet" لـ A. Cecil Edwards.
٨ - مواقع متخصصة في تاريخ السجاد CarpetVista.

محاضرة رقم ٢ تاريخ التصميم الداخلى ١
تاريخ التصميم الداخلى فى الحضارات العراقية وأهم المعالم التاريخية

يمكن تقسيم تاريخ العراق الى اجزاء:-

الجزء الأول: التصميم الداخلي في حضارة بلاد ما بين النهرين (السومريون، الأكاديون، البابليون، والآشوريون)

١. السومريون (٣٠٠٠-٢٣٤٠ ق.م):

- استخدم التصميم الداخلي في المعابد والقصور مثال (معبد الزقورة) للحياة الدينية. كما استخدام الطين المجفف والطوب اللبن في البناء الداخلي. وكانت الأثاث والزخرفة الموجودة حين ذاك استخدام الخشب والمعادن، مثل الكراسي والطاولات المزخرفة بالذهب والفضة.

٢. الأكاديون (٢٣٣٤-٢١٥٤ ق.م):

- أثرهم على الفنون الزخرفية متمثلة في التماثيل والجداريات المنقوشة على جدران القصور.كما تم التركيز على النقوش والزخارف التي تحكي الحروب والأساطير.

٣. البابليون (١٨٩٤-٥٣٩ ق.م): كانت مدينة بابل: أعجوبة التصميم الداخلي والخارجي ومنها حدائق بابل المعلقة كإحدى عجائب الدنيا السبع. وكذالك بوابة عشتار ودورها في إظهار القوة السياسية والدينية واستخدام الفسيفساء والجدران المطلية بالألوان الزاهية.

٤. الآشوريون (٩١١-٦٠٩ ق.م) ظهر بوضوح في تصميم قصور نينوى وكالح وتم التركيز على الصالات الكبيرة المزخرفة بالتماثيل الضخمة. وجدران القصور المزينة بنقوش تصور المعارك والمواكب الملكية. ملاحظة عامة كانت المواد الاولية لتجسيد هذه الحضارات متكونة من الطوب، الطين، والخشب والتي كانت أساس لنشأتها. الزخارف والنقوش كرموز ثقافية ودينية.

الجزء الثاني: التصميم الداخلي في الحضارات الإسلامية العراقية

١. الفترة العباسية (٧٥٠-١٢٥٨ م) -تصميم القصور والمباني العامة في قصور بغداد مثل قصر الخلد وقصر الذهب. الصفة العامة البساطة والأناقة في التصاميم، مع تأثيرات فارسية وبيزنطية في استخدام الزخارف الهندسية والخط العربي.
٢. الفن الزخرفي في العهد العباسي -التزيين الداخلي بالمقرنصات وأثرها على تصاميم المساجد الكبرى مثل مسجد سامراء، وابتكار المئذنة الملوية.
٣. دور الحضارة الإسلامية في تطوير الأثاث الداخلي-الأثاث في العهد العباسي كان التركيز على الوظائفية والجمال.
- استخدام المواد الطبيعية كالخشب المنقوش والمزخرف.

الجزء الثالث: العصر الحديث وتأثيرات الاحتلالات الأجنبية

١. التأثير العثماني والبريطاني:

- كان التصميم الداخلي في المنازل التقليدية يعتمد على وجود "الحوش" أو الفناء الداخلي، الذي يعتبر قلب المنزل، حيث تحيط به الغرف. هذا التصميم كان شائعًا في العراق ويعكس الثقافة المجتمعية التي تركز على الأسرة والخصوصية. الشبابيك -المزخرفة بالأخشاب، والتي تعرف محليًا بـ "الشناشيل"، كانت عنصرًا رئيسيًا في التصميم الداخلي والخارجي، حيث أعطت للمنازل مظهرًا فريدًا وزودت الغرف بالتهوية الطبيعية. تأثرت التصميمات الداخلية أيضًا بالعمارة الأوروبية خلال فترة الاحتلال البريطاني، حيث بدأت تظهر بعض العناصر الكلاسيكية الأوروبية في القصور والمباني العامة، مما أضاف طابعًا مختلفًا عن الطراز التقليدي.

٢. القصور الملكية في العصر الحديث:

- قصر الرحاب وقصر الزهور -كانت القصور الملكية في فترة الحكم الملكي في العراق تمثل مزيجًا من العمارة العراقية التقليدية والتصاميم الأوروبية الحديثة. هذه القصور كانت تجمع بين الفخامة الملكية والتصميم الداخلي العملي، مع الاهتمام بالتفاصيل مثل السجاد الفاخر، والزخارف الجدارية، والأثاث المستورد الذي يعكس التأثير الأوروبي.

الجزء الرابع: تأثير التصميم الداخلي العراقي على الحضارات الأخرى والعالم

١. انتقال التقنيات والمواد عبر العصور:

- تحدث عن كيف أن الحضارات العراقية كانت مصدر إلهام للحضارات المجاورة من خلال استخدام تقنيات مبتكرة في البناء والزخرفة. تقنيات البناء بالطوب، على سبيل المثال، انتقلت إلى الحضارات الفارسية والرومانية.
- كما أن التصميمات الزخرفية والنقوش المستوحاة من الطبيعة والحياة اليومية العراقية أصبحت نموذجًا يحتذى به في حضارات أخرى مثل الفارسية والمصرية القديمة.

٢. إعادة إحياء التراث العراقي في التصميم الحديث:

- في العقود الأخيرة، كان هناك جهود لإعادة إحياء التراث العراقي في التصميم المعماري الحديث، حيث يتم استخدام أنماط الزخرفة العراقية القديمة في المباني الحديثة.
- هناك مشاريع لإعادة ترميم المواقع الأثرية والمعمارية في العراق، مثل بوابة عشتار وحدائق بابل، وهذا يعكس أهمية الحفاظ على الإرث المعماري للبلاد. على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي في مجال التصميم الداخلي. تحدث عن كيفية دمج العناصر التقليدية في التصاميم المعاصرة لتبقى الهوية العراقية واضحة في المشهد المعماري الحديث.
- التأكيد على دور المصممين المعماريين والمثقفين في تعزيز هذه القيم والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

استاذ المادة الدكتور
اسرار عباس سمندر

المصادر

١. تاريخ فن العمارة العراقية -يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة عن تطور العمارة والتصميم الداخلي في العراق.
٢. الفن الإسلامي في العراق -يركز على الفنون الزخرفية في فترة الحضارة الإسلامية العراقية.
٣. الحضارة البابلية -يغطي التاريخ والتصميم الداخلي في حضارة بابل، مع تسليط الضوء على المعالم المعمارية الكبرى.

محاضرة رقم ٣ تاريخ التصميم الداخلي
العنوان / حضارة مصر القديمة

مقدمة

يعتبر التصميم الداخلي في مصر القديمة من أقدم فنون العمارة والتزيين، حيث يعود تاريخه إلى أكثر من ٥٠٠٠ عام. كان المصريون القدماء متميزين في استخدام العناصر الجمالية والوظيفية في تزيين منازلهم ومعابدهم وقصورهم، مع التركيز على الرمزية والأناقة في كل تفصيلة. امتزجت الجوانب الدينية والثقافية في التصميم الداخلي، مما جعل الديكورات تعكس مفاهيم الحياة بعد الموت، والقوة، والاستقرار.

العناصر الرئيسية في التصميم الداخلي المصري القديم

١. المواد المستخدمة:- استخدم المصريون القدماء مواد طبيعية متوفرة، مثل الحجر الجيري، والجص، والخشب، والمعادن (مثل الذهب والنحاس). الحجر كان يُستخدم بكثرة في بناء المعابد والمقابر، بينما كان الطوب الطيني يُستخدم في المنازل.

٢. الألوان:- كانت تستخدم بطريقة رمزية، مثل الأزرق الذي يمثل النيل والخصوبة، والأخضر الذي يرمز للحياة، والأحمر الذي يعبر عن القوة.

٣. الزخارف والرموز:- التصاميم والزخارف كانت تحتوي على رموز دينية مثل عين حورس، وأنوبيس، وزهور اللوتس. وكانت النقوش الجدارية تمثل قصص الحياة اليومية والمعتقدات الدينية، بالإضافة إلى مشاهد من الحياة الآخرة.

٤. الأثاث:- كان أثاث المصريين القدماء بسيطاً، ولكنه مصنوع بعناية من الخشب غالباً، ومزخرف بالعاج أو الذهب وكانت الكراسي والأسِرّة كانت تحتوي على تفاصيل فنية، مع وجود أرجل على شكل أقدام الحيوانات لإضافة لمسة رمزية للقوة.

٥. التصميم المعماري:- المنازل كانت تتكون من طابق واحد أو طابقين مع باحة داخلية مفتوحة، بينما كانت المعابد ضخمة ومهيبة، مصممة لتعكس عظمة الآلهة. تم استخدام الأعمدة المزخرفة التي تحاكي أشكال النباتات، مثل البردي وزهرة اللوتس.

تأثيرات التصميم الداخلي المصري القديم

كان للتصميم الداخلي المصري القديم تأثير كبير على الحضارات اللاحقة، مثل الحضارة اليونانية والرومانية. الزخارف والألوان والرموز التي استخدمها المصريون استمرت في التأثير على فنون العمارة والديكور عبر العصور.

فقرة الأسئلة والأجوبة

١. س ما هي المواد الرئيسية التي استخدمها المصريون القدماء في التصميم الداخلي؟

ج - المواد الرئيسية التي استخدمت كانت الحجر الجيري، والجص، والخشب، والمعادن مثل الذهب والنحاس. استخدم الطوب الطيني في بناء المنازل، بينما كانت المعابد والمقابر تُبنى من الحجر.

٢. س كيف استخدم المصريون القدماء الألوان في التصميم الداخلي، وما هي رمزية بعضها؟

ج- استخدمت الألوان بطرق رمزية، حيث كان الأزرق يمثل النيل والخصوبة، والأخضر يرمز للحياة، والأحمر يعبر عن القوة. كان للألوان دور مهم في نقل الرسائل الرمزية والدينية.

٣. س ما هي الرموز الشائعة في الزخارف المصرية القديمة، وما دلالاتها؟

ج - تضمنت الرموز الشائعة عين حورس التي ترمز للحماية، وأنوبيس المرتبط بالحياة الآخرة، وزهور اللوتس التي ترمز للنقاء والبعث. كانت هذه الرموز تعكس المعتقدات الدينية والاجتماعية.

٤. س كيف كان تصميم الأثاث في مصر القديمة، وما هي الخصائص الفنية التي تميزه؟

ج - الأثاث كان بسيطًا ومصنوعًا من الخشب، لكنه مزخرف بالعاج والذهب. الكراسي والأسِرّة كانت تحتوي على أرجل منحوتة على شكل أقدام حيوانات، مما أضاف لمسة رمزية للقوة والمتانة.

٥. س ما هي التأثيرات التي تركها التصميم الداخلي المصري على الحضارات اللاحقة؟

ج - التأثيرات شملت استخدام الزخارف والألوان الرمزية، التي انتقلت إلى الحضارات اليونانية والرومانية. كما استلهمت تلك الحضارات من فنون العمارة المصرية، خاصة في استخدام الأعمدة المزخرفة.

<u>ملاحظة</u> / يمكن القول إن حضارة المصريين القدماء لم تقتصر على بناء الحضارة، بل أيضًا نقلت أساسات فنون التصميم الداخلي التي أثرت في العالم بأسره.

استاذ المادة الدكتور

اسرار عباس سمندر

محاضرة رقم ٤ مادة تاريخ التصميم الداخلي
بعنوان (الحضارة الفارسية القديمة)

مقدمة:

تعتبر الحضارة الفارسية القديمة من أعظم الحضارات التي أثرت على التاريخ الإنساني والفنون المعمارية والتصميم الداخلي. تأسست الإمبراطورية الفارسية في القرن السادس قبل الميلاد على يد الملك كورش الكبير، وكانت تعرف باسم الإمبراطورية الأخمينية. وقد ازدهرت هذه الحضارة عبر قرون، وامتدت حدودها من اليونان غرباً إلى الهند شرقاً، مما ساهم في التأثير على الثقافات المختلفة وإثراء العمارة والفنون.

١.نظرة عامة على الحضارة الفارسية القديمة:- تأسست الحضارة الفارسية على يد الإمبراطورية الأخمينية، واستمرت من القرن السادس قبل الميلاد إلى حوالي القرن الرابع الميلادي وقد اشتهرت هذه الحضارة بإنجازاتها في الفنون، الهندسة المعمارية، الزراعة، والتجارة، فضلاً عن النظام الإداري المنظم وكانت الديانة الزرادشتية الديانة الرسمية للإمبراطورية، وقد أثرت على الفنون والثقافة بشكل كبير.

٢ . تأثير الحضارة الفارسية على التصميم الداخلي:- شكلت العمارة الفارسية القديمة قاعدة للفن المعماري الإسلامي اللاحق، حيث انتقلت الكثير من الزخارف والتصميمات من الفنون الفارسية إلى الفنون الإسلامية وقد تأثرت التصاميم الداخلية بالزخارف النباتية والهندسية، إلى جانب استخدام الأقواس والأعمدة الفخمة كما اعتمدت الزخارف على الأشكال المجردة والنمطية المتكررة، وكانت تهدف إلى خلق بيئة متناسقة تعكس الجمال والتناغم.

٣. العمارة الفارسية القديمة وأهم معالمها:

- **القصور الملكية:** مثل قصر برسيبوليس (تخت جمشيد) الذي يعتبر من أبرز المعالم الأثرية. يتميز بواجهاته المزخرفة، الأعمدة الضخمة، والنقوش التي تصور الحياة الملكية والانتصارات العسكرية.

- **الأعمدة الضخمة:** كانت الأعمدة أحد العناصر الأساسية في العمارة الفارسية، وكانت غالباً ما تزين بزخارف معقدة في قممها على شكل أشكال نباتية أو حيوانات أسطورية.

- **الحدائق الفارسية** (جنّات الفارسية): عرفت هذه الحدائق بتنظيمها الهندسي الدقيق واستخدام المياه بشكل متناغم مع الطبيعة، مما يعكس الفكرة الفارسية القديمة عن الجنة على الأرض.

٤. أهم عناصر التصميم الداخلي الفارسي:

- **الأقواس المدببة والقبو**: استخدمت بشكل واسع لخلق إحساس بالفضاء والارتفاع داخل المباني.
- **الزخارف الجدارية والنقوش الحجرية:** كانت تستخدم لتزيين الجدران والأعمدة، وغالباً ما تضمنت مشاهد دينية أو تاريخية.
- **الفخار والسيراميك المزخرف:** كان من العناصر الشائعة في التصميم الداخلي، واستخدمت لتزيين الأرضيات والجدران.

٥. استخدام المواد في التصميم الفارسي:

- **الأحجار الكريمة والمعادن**: كانت تستخدم في تزيين القصور والمعابد، حيث كانوا يستعملون الذهب والفضة في تزيين الأبواب والجدران.
- **الخشب:** استخدم في صناعة الأبواب والنوافذ المزخرفة بالنقوش.
- **الفخار المزجج (البلاط الفسيفسائي):** استخدم بشكل واسع في الأرضيات والجدران، مما أضفى ألواناً زاهية على التصميم الداخلي.

٦. الألوان في التصميم الداخلي الفارسي:- الألوان الغنية والزاهية كانت سمة مميزة للتصميم الفارسي، بما في ذلك الأزرق الملكي، الذهبي، الأحمر القرمزي، والأخضر الياقوتي كما كانت هذه الألوان تستخدم لتعكس معاني رمزية، مثل القوة والملكية (الأزرق)، والخصوبة والحياة (الأخضر).

٧. الفنون الزخرفية في الحضارة الفارسية:

- **المنسوجات الفارسية**: مثل السجاد والبُسط كانت ذات شهرة عالمية بجودتها العالية وتفاصيلها الزخرفية الدقيقة.

- **الزخارف النباتية والحيوانية:** استُخدمت بشكل واسع لتزيين الجدران والأثاث وحتى الأواني اليومية.

٨. تأثيرات الحضارة الفارسية على الحضارات الأخرى:- تأثرت العمارة الإسلامية بالعديد من العناصر الفارسية، مثل الأقواس المدببة والزخارف النباتية والهندسية كما انتقلت أساليب التصميم الفارسي إلى الهندسة المعمارية في الهند خلال الفترة المغولية، حيث يمكن ملاحظة التأثيرات الفارسية في تصاميم تاج محل.

٩. أمثلة على التصميم الداخلي الفارسي القديم في العصر الحديث:- يمكن استلهام تصميمات الفضاء الداخلي من الطراز الفارسي من خلال استخدام الأقمشة المزخرفة، السجاد الفارسي، الفخار المزجج، وإعادة استخدام النمط الهندسي والنباتي في الزخارف.

١٠. الدرس المتحقق من الحضارة الفارسية في التصميم الداخلي:- تم التركيز على التفاصيل الزخرفية وجعلها جزءًا من التركيب العام للتصميم و توظيف العناصر الطبيعية مثل الضوء والماء لتكملة التصميم الداخلي وجعل المساحات أكثر ترحيبًا وراحة.

أسئلة وأجوبة للمحاضرة الرابعة تاريخ تصميم:

س١ما هي أهم مميزات العمارة الفارسية القديمة؟ ج-تتميز بالأعمدة الضخمة، الأقواس المدببة، الزخارف الجدارية الغنية، والحدائق الهندسية المنظمة.

س٢ كيف أثرت الحضارة الفارسية على التصميم الداخلي الإسلامي؟ ج -انتقلت العديد من العناصر الفارسية مثل الزخارف النباتية والهندسية واستخدام الأقواس المدببة إلى العمارة الإسلامية.

س٣ ما هي المواد الشائعة التي استخدمت في التصميم الفارسي القديم؟ ج -استخدموا الحجر، الخشب، الفخار المزجج، والمعادن الثمينة مثل الذهب والفضة في الزخارف.

س٤ ما هي أهمية الحدائق الفارسية في العمارة القديمة؟ ج -الحدائق كانت تمثل فكرة الجنة على الأرض، حيث كان التنظيم الهندسي واستخدام المياه يعكس مفاهيم فلسفية ودينية.

س٥ كيف يمكن استلهام التصميم الداخلي الفارسي في المنازل الحديثة؟ ج -يمكن استخدام السجاد الفارسي، الفخار المزجج، الزخارف الهندسية والنباتية، والألوان الزاهية لإضفاء لمسة فارسية حديثة.

س٦ما هو قصر برسيبوليس، ولماذا يُعد مهمًا في العمارة الفارسية؟ ج-قصر برسيبوليس هو موقع أثري مهم في إيران، ويعكس الفن المعماري الفارسي القديم بواجهاته المزخرفة وأعمدته الضخمة.

س٧ ما هي الألوان الشائعة في التصميم الداخلي الفارسي القديم؟ ج-الأزرق الملكي، الذهبي، الأحمر القرمزي، والأخضر الياقوتي كانت من الألوان الشائعة.

س٨ ما دور المنسوجات في التصميم الفارسي القديم؟ ج -المنسوجات مثل السجاد كانت تلعب دورًا هامًا في إضافة التفاصيل الزخرفية للمساحات الداخلية.

س٩ ما هي الزخارف الشائعة في الفنون الفارسية؟ ج-الزخارف النباتية، الحيوانية، والهندسية كانت تستخدم بكثرة لتزيين الجدران والأثاث.

س١٠ كيف أثرت الحضارة الفارسية على الهندسة المعمارية في الهند؟ ج -تأثرت العمارة المغولية في الهند بالطراز الفارسي، حيث يظهر ذلك في المباني المشهورة مثل تاج محل.

خاتمة:

الحضارة الفارسية القديمة تركت إرثًا عميقًا في مجالات الفن والهندسة المعمارية والتصميم الداخلي. استلهمت الكثير من الحضارات اللاحقة من عناصرها وأساليبها، مما يدل على مدى تأثيرها واستمراريتها عبر التاريخ. فهم العمارة الفارسية القديمة يساعدنا على تطوير التصميمات المعاصرة بروح تجمع بين الأصالة والحداثة.

استاذ المادة الدكتور
اسرار عباس سمندر

محاضرة رقم ٥ لمادة تاريخ التصميم الداخلي
بعنوان/ الحضارة اليونانية القديمة

مقدمة

الحضارة اليونانية القديمة هي واحدة من أهم الحضارات التي أثرت في التاريخ العالمي، ولها تأثير كبير على الفنون، العمارة، الفلسفة، والسياسة. ازدهرت هذه الحضارة في الفترة ما بين القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي، وكانت مهدًا للعديد من الابتكارات التي لا تزال تلهم التصميم الداخلي المعاصر. تُعد دراسة الحضارة اليونانية ضرورية لفهم تطور التصميم الداخلي والطرز المعمارية التي أثرت على الحضارات اللاحقة.

القسم الأول: نبذة تاريخية عن الحضارة اليونانية

نشأت الحضارة اليونانية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وامتدت على عدة مراحل رئيسية:

١. **العصر القديم (القرن الثامن -السادس قبل الميلاد):** -في هذه الفترة، كانت هناك تطورات ثقافية هامة مثل تأسيس الألعاب الأولمبية وظهور الشعر الملحمي، مثل قصائد هوميروس.

٢. **العصر الكلاسيكي (القرن الخامس -الرابع قبل الميلاد):** -يعتبر العصر الذهبي للحضارة اليونانية، حيث ازدهرت الفلسفة والعلوم والفنون، وشهدت بناء الكثير من المعابد الشهيرة.

٣. **العصر الهيليني (٣٢٣ -٣١ قبل الميلاد):** -تميز بالامتداد الثقافي اليوناني إلى مناطق بعيدة مثل مصر وآسيا الوسطى بعد غزوات الإسكندر الأكبر، مما أدى إلى تبادل التأثيرات الفنية والمعمارية.

القسم الثاني: العمارة اليونانية

كانت العمارة جزءًا لا يتجزأ من الحضارة اليونانية، وتميزت بطرازها الفريد الذي يعتمد على النسب المثالية والتفاصيل الدقيقة. أبرز عناصر العمارة اليونانية تشمل: -

١. **الأعمدة:** -كانت الأعمدة سمة مميزة للعمارة اليونانية، وتنقسم إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

- **الطراز الدوري:** -يتميز بالبساطة والقوة، دون زخارف معقدة، وكان يُستخدم بشكل أساسي في المعابد.
- **الطراز الأيوني:** -يتميز بالأناقة والخفة، وتكون تيجان الأعمدة مزخرفة بتفاصيل حلزونية.
- **الطراز الكورنثي:-** يعتبر أكثر الأنماط تعقيدًا، حيث تكون التيجان مزينة بأوراق نبات الأقنثا.

٢. **المعابد:** -كانت المعابد جزءًا مهمًا من الحياة الدينية والثقافية لليونانيين، وأشهر الأمثلة:

- **معبد البارثينون في أثينا:** -يُعد رمزًا للعصر الذهبي للعمارة اليونانية، وهو مبني على الطراز الدوري ومخصص للإلهة أثينا.
- **معبد أبولو في دلفي:** -مثال على العمارة الأيونية، وكان يُعتبر مركزًا دينيًا وثقافيًا.

٣. **المسارح:** -اهتم اليونانيون ببناء المسارح بسبب أهمية المسرح في حياتهم الثقافية. كانت هذه المسارح مبنية في الهواء الطلق وتستفيد من التضاريس الطبيعية لتوفير إطلالة جيدة على خشبة المسرح. من أشهر الأمثلة:

- **مسرح إبيداوروس:-** يتميز بتصميمه الدائري ومقاعده المدرجة التي توفر رؤية ممتازة وصوتيات رائعة.

القسم الثالث: التصميم الداخلي اليوناني

في الحضارة اليونانية، كان التصميم الداخلي يعكس القيم الجمالية والفلسفية للمجتمع. بعض خصائص التصميم الداخلي في تلك الحقبة تشمل:

١. **استخدام الأعمدة والزخارف:** -كانت الأعمدة تُستخدم داخل المباني لإضفاء طابع كلاسيكي وجمالي، وكانت الزخارف تعتمد على العناصر الطبيعية مثل أوراق النبات والأشكال الهندسية.

٢. **الأثاث: -كان** الأثاث اليوناني بسيطًا وأنيقًا، وعادة ما يكون مصنوعًا من الخشب أو الرخام. أشهر قطع الأثاث تشمل "الكرسي الكليسموس"، الذي يتميز بأرجل منحنية ومسند ظهر مائل.

٣. **الألوان والمواد:** -استخدم اليونانيون ألوانًا طبيعية مستوحاة من البيئة المحيطة، مثل الأزرق والأبيض، وأدخلوا العناصر الطبيعية مثل الحجر والرخام في الديكور الداخلي.

٤. **الفسيفساء:** -تم استخدام الفسيفساء في تزيين الأرضيات والجدران، وغالبًا ما كانت تصور مشاهد من الأساطير أو الطبيعة.

القسم الرابع: الفنون والزخارف

كان الفن اليوناني يعبر عن السعي نحو المثالية والجمال، ويتجلى ذلك في التماثيل والنقوش التي تزين المعابد والمباني. بعض الخصائص الفنية تشمل:

١. **النحت:** -اشتهر اليونانيون بإتقانهم للنحت، حيث ركزوا على تصوير الجسم البشري بشكل مثالي، مع الانتباه إلى تفاصيل العضلات والتعبيرات الوجهية. - مثال على ذلك تمثال "فينوس دي ميلو" وتمثال "ديفيد".

٢. **الرسم والزخرفة:** -تميزت الزخارف اليونانية باستخدام الأشكال الهندسية والتصاميم المستوحاة من الطبيعة مثل أوراق الأقنثا والأزهار.

تأثير الحضارة اليونانية على التصميم الداخلي المعاصر

لا يزال الطراز اليوناني يؤثر على التصميم الداخلي الحديث من خلال الاعتماد على النسب المثالية واستخدام الأعمدة والزخارف الكلاسيكية في الديكور. كما تُستخدم تقنيات البناء اليونانية في تصاميم المسارح المعاصرة لتحسين الصوتيات.

الخاتمة

تُعتبر الحضارة اليونانية مصدر إلهام مستمر للتصميم الداخلي والهندسة المعمارية، حيث قدمت مبادئ جمالية وفنية لا تزال تُدرس وتُستخدم حتى اليوم. يُعد فهم الطراز اليوناني القديم أمرًا ضروريًا لأي مصمم داخلي يسعى لتطبيق الطرز الكلاسيكية أو استلهام التصاميم التقليدية في عمله.

عشرة أسئلة حول الحضارة اليونانية القديمة

س١ ما هي الأنماط الثلاثة الرئيسية للأعمدة في العمارة اليونانية؟ ج -الأنماط الثلاثة هي الطراز الدوري، الطراز الأيوني، والطراز الكورنثي.

س٢. ما هو معبد البارثينون، ولماذا يُعتبر رمزًا للعصر الذهبي للعمارة اليونانية؟ ج -معبد البارثينون هو معبد في أثينا مخصص للإلهة أثينا، ويُعتبر رمزًا للعصر الذهبي بسبب تصميمه الفريد والمثالي على الطراز الدوري.

س٣. كيف كان التصميم الداخلي يعكس القيم الفلسفية لليونانيين؟ ج -كان التصميم الداخلي يعكس القيم الفلسفية من خلال التركيز على الجمال المثالي، التناسق، واستخدام الزخارف الطبيعية والأعمدة.

س٤. ما هو "الكرسي الكليسموس"؟ ج -هو نوع من الكراسي اليونانية القديمة يتميز بأرجل منحنية ومسند ظهر مائل، ويُعتبر رمزًا للأثاث اليوناني الأنيق.

س٥. كيف أثر المسرح في الحضارة اليونانية على تصميم المسارح الحديثة؟ ج -استفادت تصاميم المسارح الحديثة من التقنيات اليونانية لتحسين الصوتيات وتوفير رؤية واضحة، مثل التصميم الدائري للمقاعد.

س٦. ما هي الألوان التي استخدمها اليونانيون في التصميم الداخلي، ولماذا؟ ج -استخدم اليونانيون ألوانًا طبيعية مثل الأزرق والأبيض، مستوحاة من البيئة المحيطة مثل السماء والبحر.

س٧. ما هو الفرق بين الطراز الأيوني والدوري؟ ج -الطراز الأيوني يتميز بالأناقة والزخارف الحلزونية على تيجان الأعمدة، بينما الطراز الدوري أكثر بساطة وقوة.

س٨. كيف أثرت الفنون اليونانية في النحت على الحضارات اللاحقة؟ ج -قدمت الفنون اليونانية نماذج مثالية للجسم البشري، مع التركيز على التفاصيل الجمالية، مما أثر على فنون النحت في الحضارات اللاحقة مثل الرومانية.

س٩. ما هي المواد التي استخدمها اليونانيون في بناء معابدهم؟ ج -استخدم اليونانيون مواد مثل الحجر والرخام لبناء المعابد، نظرًا لصلابتها وجمالها.

س١٠. لماذا يُعتبر مسرح إبيداوروس مثالًا ممتازًا على العمارة اليونانية؟ ج -يُعتبر مسرح إبيداوروس مثالًا ممتازًا لأنه يجمع بين التصميم الدائري الممتاز والصوتيات الرائعة، ويعكس اهتمام اليونانيين بالمسرح كجزء من حياتهم الثقافية.

استاذ المادة الدكتور
اسرارعباس سمندر